التقرير الفصلي الخاص بالعراق المقدم من الأمين العام للأمم المتحدة إلى مجلس الأمن

قدم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الى مجلس الأمن التقرير الفصلي الثاني عشر الذي يستعرض فيه أداء بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة للعراق وتناول التقرير موجزا باهم التطورات السياسية ، وبخاصة جهود الحكومة العراقية للتخفيف من حدة العنف في البلاد وتعزيز مبادرة المصالحة الوطنية ، فضلاعن انشطة ممثل الأمين العام الخاص للعراق أشرف جهانغير قاضي .وفيما يلي نص التقرير :

(٢-٢)

هاء- التعمير والتنمية والمساعدة الانسانية

٣٣- بالرغم من تزايد الوعي والقلق فيما يتعلق بالازمة الانسانية في العراق، فان الحالة تدهورت بصورة مستمر خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وقد نشأت عن العنف ازمة في مجال الحماية تهيمن على المناقشات المتصلة بتوفير استجابة انسانية. فبالنسبة لكل وفاة تفيد بها الانباء، يكون في المتوسط ستة افراد اسرة قد فقدوا معيلهم. كما انه من دواعي القلق ازدياد عدد المشردين. وتقدر مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ان التشرد مستمر دون هوادة، وان ٨٠٠٠٠ عراقي شردوا داخلياً منذ تفجير جامع سامراء في شباط / فبراير ٢٠٠٦ في حين يفر ما يتراوح بين ٣٠٠٠٠ و٥٠٠٠٠ نسمة في البلدان المجاورة شهرياً.

٣٤- كما ان للعنف تأثيراً مهما على الاطفال العراقيين وعلى قدرتهم على الالتحاق بالمدارس. وقد اصدرت مؤخراً منظمة الامم المتحدة للطفولة والمكتب المركزي للاحصاءات وتكنولوجيا المعلومات التابع لوزارة التخطيط وتنمية التعاون والمكتب الاقليمي الكردي للاحصاءات تقريراً اوليا للدراسة الاستقصائية متعددة المؤشرات لمجموعات قدر فيه ان نسبة ١٧ في المائة من الاطفال في سن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية لم يلتحقوا بالمدارس في عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ وهذا يمثل حوالي ٧٥٦٠٠٠ طفل منهم ٦١ في المئة من الفتيات، وذلك قبل الزيادة الكبيرة المسجلة مؤخراً في اعداد اللاجئين والمشردين داخلياً، كما ان معدلات التسرب تقلل بصورة متزايدة من عدد الملتحقين بالمدارس، ولم يلتحق بالمدارس الثانوية في عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ سوى ٣٤ في المئة من الفتيات و٣٤ في المئة من الفتيان في سن الالتحاق بالمدارس الثانوية.

٣٥- وعقدت مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين يومي ١٧ و١٨ نيسان مؤتمراً دوليا في جنيف لمناقشة الاحتياجات الانسانية للمشردين داخل العراق وفي البلدان المجاورة. وناشدت الحكومة وجميع الاطراف ذات الصلة اتخاذ اجراءات عاجلة للتوصل الى حلول دائمة تقوم على اساس المصلحة الوطنية واحترام حقوق الانسان الاساسية والقانون الانساني. وسلم المؤتمر بالعبء الثقيل الملقى على عاتق البلدان المجاورة التي تستضيف بسخاء حوالي مليوني عراقي، ودعا الى توفير قدر اكبر من المساعدة الثنائية للبلدان المتأثرة، ورحب بالالتزام الاولي الذي تعهدت بموجبه حكومة العراق بتوفير ٢٥ مليون دولار لمساعدة العراقيين المشردين داخليا وخارجيا. واقرت الحكومة بما يعاني منه على وجه التحديد اللاجئون الفلسطينيون، وتعهدت بتعزيز حمايتهم. كما تعهدت بتزويد العراقيين المشردين بالوثائق المناسبة لكفالة حصولهم على الخدمات الاساسية، واعلنت الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية وتركيا والمانيا وفرنسا.

٣٦- وبغية تلبية الاحتياجات الاساسية للسكان المدنيين في العراق، تواصل وكالات الامم المتحدة وصناديقها وبرامجها انشطة انقاذ الارواح حسب وعند الاماكن، وتبرز مسألة توفير المياه المامونة كاحد الشواغل الاساسية للاسر المشردة. ويشمل الدعم المقدم من الامم المتحدة توفير المياه بالصهاريج لستة احياء في بغداد واثنين في الانبار، مما يلبي احتياجات ما يزيد على ٧٠٠٠٠ نسمة يومياً، الا ان هذا ايضا قد تترتب عنه عواقب طويلة الاجل من حيث الحد من توافر المياه في المناطق المجاورة، وتتمثل الطريقة الوحيدة لتلبية احتياجات عدد اكبر من السكان، بمن فيهم المشردون داخليا في انشاء شبكات للامداد بالمياه وتوسيع نطاقها واصلاحها.

٣٧- وحدد الغذاء كاحد الاحتياجات ذات الاولوية بالنسبة للعديد من المشردين داخلياً حيث ان الارقام الاولية تشير الى ان ٤٧ في المائة منهم لايفيدون من نظام التوزيع العام.ولايزال برنامج الاغذية العالمي يوفر الاغذية للمصابين بالسل والحوامل والمرضعات والاطفال الذين يعانون من سوء التغذية واسرهم في جميع انحاء البلد. وفي الوقت نفسه اعلنت اليونيسيف ان حوالي طفل واحد من بين ١٣ طفلا ناقص الوزن وان طفلا واحدا من بين ٥ اطفال دون الحجم العادي بالنسبة لاعمارهم.

٣٨- وتواصلت المشاورات مع الجهات المانحة وحكومة العراق خلال مجمل الفترة لتعبئة الدعم للاطار الاستراتيجي للعمل الانساني في العراق، الذي استحدثته الامم المتحدة والجهات الفاعلة في المجال الانساني في البلد ويعمل الفريق العامل في المجال الانساني في العراق على وضع خطة العمليات التي تهدف الى جعل الاطار الاستراتيجي جاهزا للعمل من خلال توفير توضيح مفصل للطرائق المتفق عليها لعمليتي التنفيذ والتنسيق، والتي ينبغي اتباعها مستقبلا في العمل الانساني في العراق، ومما يتسم باهمية اساسية استحداث آليات تنسيق تكون مرنة وفعالة في الوقت نفسه من شأنها ان تتعرف على التحديات المصادفة في العمليات، فضلا عن كفالة القيام بعملية جمع معلومات موثوقة لتخطيط الاستجابات بصورة دقيقة ومناسبة. ومما يتسم بالاهمية نفسها وضع استراتيجية للدعوة تشمل جزءا هاما من الاطار الاستراتيجي وتكون مسؤولة عن كفالة دعم ووعي مستمرين من جانب جميع اصحاب المصلحة، لاسيما فيما يتعلق بمسائل الحماية.

٣٩- وثمة حاجة ايضا الى النظر في الطرق الكفيلة بتوفير الموارد الكافية لتمكين المنظمات الوطنية والمنظمات غير الحكومية الدولية على حد سواء، فضلا عن وكالات الامم المتحدة.

٤٠- وفي الوقت نفسه، تواصل البعثة وفريق الامم المتحدة القطري برامج التعمير والتنمية، بما في ذلك توفير الدعم للعهد الدولي مع العراق، وان الحفاظ على المنظور الطويل الاجل من خلال الانشطة الانمائية الرامية الى دعم سكان العراق من حيث الحكم وبناء القدرات وتوفير الخدمات الاساسية، ما زال يمثل الاستراتيجية التوجيهية، على النحو المبين في الخطة المشتركة للاعمال ذات الاولوية.

٤١- وستساعد الامم المتحدة في انشاء امانة للعهد الدولي لتوفير الدعم اللازم لحكومة العراق من اجل رصد التقدم المحرز من جانبها ومن جانب الوكالات المنفذة على حد سواء تحقيقا لاهداف العهد الدولي. ولن تكتفي الامانة بتوفير القدرة بصورة فورية للحكومة، بل انها ستعمل ايضا على نقل تلك القدرة الى المؤسسات الحكومية ذات الصلة لاغراض المبادرات التي سيضطلع بها في المستقبل.

٤٢- ولن يتمكن العراق من تحقيق امكاناته البشرية والاقتصادية الضخمة الا من خلال المساعدة المقدمة من المجتمع الدولي في هذه الفترة العصيبة. وهذه الجهود التكميلية المتمثلة في توفير المساعدة الفورية للعراقيين المشردين مع الشروع في تدخلات تهدف الى تحقيق الاهداف المتوسطة والطويلة الاجل المجسدة في العهد الدولي ستمثل الاتجاه الاستراتيجي للامم المتحدة في العراق بالنسبة للفترة المقبلة.

رابعا- مرفق الصناديق الدولية لتعمير العراق:

٤٣- في ٣٠ نيسان ٢٠٠٧، بلغ اجمالي المساهمات لصالح صندوق مجموعة الامم المتحدة الانمائية الاستئنمائي للعراق، وهو واحد من الصندوقين التابعين لرمفق الصناديق الدولية لتعمير العراق، ١,١٦٧ بليون دولار، وتمت الموافقة على تمويل ما مجموعة ١٤٨ مشروعا بقيمة ١,٠٢ بليون دولار في نهاية نيسان ٢٠٠٧ في اطار الصندوق الاستئنمائي.

٤٤- وعقد الاجتماع الخامس للجنة المانحين لمرفق الصناديق الدولية لتعمير العراق في استانبول، تركيا، في ٢٠ اذار ,٢٠٠٧ وسبق هذا الاجتماع اجتماع منتدى تعمير العراق في ١٩ اذار ٢٠٠٧، مما اتاح الفرصة لحكومة العراق لعرض اولويات تعمير العراق على المانحين، وقد تكرمت الحكومة التركية باستضافة هذين الاجتماعين، بالاضافة لتعهدها بتقديم مساهمة بقيمة ١٠ ملايين دولار للمرفق، مما مكن تركيا من ان تصبح عضوا كامل العضوية في لجنة المانحين.

٤٥- وقدمت الامم المتحدة والبنك الدولي اثناء اجتماع لجنة المانحين تقارير مرحلية لتحديث معلومات المانحين بشأن برامج الصندوق الاستئنمائي والانجازات المحققة والتحديات المصادقة والدروس المستفادة، وقد اكدت لجنة المانحين دعمها للمرفق وحصلت الى انه يجب الابقاء عليه كوسيلة هامة للمانحين لدعم تنفيذ العهد الدولي مع العراق. وتمثل الالتزام بتقوية القيادة العراقية باتخاذ قرار خلال الاجتماع بنقل رئاسة لجنة المانحين من كندا الى رئاسة مشتركة بين حكومة العراق والحكومة الايطالية، واود ان اعرب عن شكري للسفير مايكل بيل وللحكومة الكندية لرئاستها الفعالة للمرفق على مدى السنتين السابقتين.

خامساً -المسائل الامنية والمتعلقة بالعمليات

الف -تقييم الوضع الامني

٤٦- مازالت الاوضاع الامنية في العراق معقدة وغير قابلة للتنبؤ، وهي بذلك تمثل عنصراً رئيسيا يحد من تواجد الامم المتحدة ومن انشطتها في العراق، ويتمثل التطور الهام خلال الفترة المشمولة بالتقرير بالتهديد المتزايد باصابة المنطقة الدولية بنيران غير مباشرة، وقد اصبحت هذه الهجمات اكثر تركيزا ودقة وكثيرا ما تطلق عدة قذائف هاون وصواريخ لاتفصل بين الواحدة والاخرى إلا دقائق، وقد تعرضت المنطقة الدولية لـ١٧ هجوما في اذا و٣٠ في نيسان و٣٩ بحلول ايار فقط ومنذ ١٩ شباط، افيد بان الهجمات بنيران غير مباشرة ادت الى وفاة ٢٦ شخصا داخل المنطقة الدولية، ومما زاد الاوضاع الامنية تعقيدا الزيادة في استخدام السيارات المفخخة بالقرب من نقاط التفتيش عند مداخل المنطقة الدولية. وقد اثبتت المجموعات المسلحة العاملة في بغداد قدرتها على الضرب.

٤٧- وتمثل البيئة الامنية العامة تحديا رئيسيا بالنسبة للامم المتحدة، وخصوصا بالنسبة لموظفيها في المنطقة الدولية في بغداد، واتخذت تدابير مخففة واسعة النطاق داخل المنطقة الدولية بهدف تقليل المخاطر التي تتهدد موظفي الامم المتحدة. فحركة الموظفين داخل المنطقة الدولية تخضع للمراقبة من خلال فرض حظر للتجوال وتقييد حرية التنقل. كما ان الزيارات الى المباني الحكومية خارج المنطقة الدولية تقتضي وجود حراسة مسلحة، وقد نفذت البعثة اجراءات لهذا الغرض، ونظرا لمخاطر النيران غير المباشرة، فقد نقل موظفي الامم المتحدة العاملين في بغداد مؤقتا الى مرافق اقامة اكثر متانة. وبالرغم من التدابير المخففة الحالية والتدريب الذي يتلقاه موظفو الامم المتحدة، فان الخطر ما زال يقيم على انه في المستوى المتوسط.

٤٨- ويتعرض الموظفون الوطنيون العاملون في جميع المواقع في العراق لمستويات عالية من الخطر، ولاسيما عند تنقلهم الى اماكن عملهم ومنها. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، جرى اختطاف موظف وطني واحد، وفي حادثة منفصلة اخرى اعتبر موظفي وطني آخر في عداد المفقودين وكلاهما كانا عائدين من اجازة في الخارج، وكانا يعبران محافظة الانبار ومازال مكان وجودهما غير معروف.

٤٩- وبينما انخفض عدد الاصابات بين المدنيين في بغداد، ارتفعت مستويات الاصابات بين افراد القوة متعددة الجنسية في العراق وقوات الامن العراقية. ومنذ الاحد بخطة بغداد الامنية، يسعى جنود القوة المتعددة الجنسية فيا لعراق وقوات الامن العراقية الى اقامة مراكز امنية متقدمة في المناطق المجاورة، وان تواجدهم في مراكز امينة متقدمة صغيرة في المناطق العالية الخطورة يعرضهم لاعتداءات متكررة من الجماعات المسلحة.

٥٠- ويحتفظ المتمردون في الموصل وكركوك بقدرة على استخدام طائفة واسعة من الاساليب لتنفيذ هجمات ضد قوات الامن والمدنيين، وفي هاتين المدينتين، يتكرر استخدام السيارات المفخخة ضد مرافق الحزبين الكرديين، وفي تلعفر، ادى الاستخدام المتكرر للسيارات المفخخة ضد المدنيين الى زيادة التوترات بين الطوائف في هذه المنطقة، وقد يكون الاستخدام الاخير لشاحنة مفخخة مزودة بمتفجرات شديدة الانفجار في اربيل ومخمور على بعد حوالي ٧٠ كيلومترا من اربيل والذي ادى الى اصابة المئات، مؤشراً على تدهور الاوضاع الامنية في مناطق كانت مستقرة في السابق.

٥١-يبدو ان العمليات المضطلع بها في اطار خطة بغداد الامنية قد اجبرت المتمردين على نقل بعض انشطتهم الى خارج بغداد والى ديالى وصلاح الدين والتأميم.. ومع ان مستويات الحوادث قد انخفضت في الفلوجة والرمادي، الا ان العنف في الانبار تحول الى المدن والقرى الصغيرة. ويعكس هذا جزئياً الصراع المتنامي بين القاعدة وزعماء العشائر في محافظة الانبار.

وفي البصرة ادى ارتفاع عدد الهجمات بالنيران غير المباشرة على منشآت القوة متعددة الجنسية في العراق وعلى مجمع قصور البصرة الى الحد من تواجد الامم المتحدة، ومع اعادة نشر القوة المتعددة الجنسية في العراق من مجمع قصور البصرة الى المحطة الجوية في البصرة، وبالتالي انعدام القدرة على توفير الامن المناسب في الموقع، سحبت الامم المتحدة كل من تبقى من موظفيها ومعداتها من مجمع قصور البصرة في نيسان/ ابريل.

٥٢- ومن المقرر انجاز تحصينات اضافية لاماكن اقامة القوة متعددة الجنسية في العراق قريبا. ومع ان هذه التحصينات ستعزز بشكل كبير من حماية موظفي الامم المتحدة، الا ان القلق سيبقى ازاء عدم كفاية مستويات هذه التحصينات لتحمل الاصابات المباشرة الناجمة عن استخدام ذخائر من العيار الصثقيل، مثل صواريخ من عيار ١٠٧ ملم و١٢٢ ملم، التي ازداد استخدامها في الهجمات على المنطقة الدولية، ويتمثل الحل الوحيد لهذه المعضلة على المدى الطويل بالاسراع بتشييد مجمع متكامل مدعم يتمتع بمتانة هيكلية قادرة على تحمل وقع الذخائر من العيار الثقيل.

باء- المرافق والمسائل اللوجستية والدعم

٥٣-ما برح توفير المرافق الامنة والملائمة لموظفي الامم المتحدة في العراق يشكل احدى مسائل الدعم ذات الاولولية، فالمرافق المتوافرة حاليا في بغداد المخصصة للموظفين بموجب عقد ايجار، لا تفي بما فيه الكفاية بالترتيبات البعيدة المدى اللازمة لتوفير ظروف عمل آمنة لموظفي الامم المتحدة، في ضوء ذلك يبدو ان السبيل الوحيد لدعم البعثة في الاشهر والسنين القادمة هو تشييد مبان من نوع خاص، ويلزم ان تكون هذه المباني قادرة على مواجهة الظروف الامنية شديدة الخطورة السائدة في بغداد، وان توفرها سيكون الحد الفاصل بين تمكن بعثة الامم المتحدة من العمل بفعالية في المستقبل وبين اضطرارها الى تقليص عملياتها بفعل الاخطار الامنية غير المقبولة التي تواجهها البعثة حاليا. بناء على ذلك اعتزم اتخاذ الترتيبات اللازمة للاسراع في تشييد مبنى جديد للامم المتحدة في بغداد، وعلى الرغم من ان المواصفات شديدة الدقة التي تقتضيها هذه المباني لضمان امنها ستؤدي بالطبع الى ارتفاع تكاليف تشييدها نسبياً، ثمة تصور انه ما من بديل واقعي اخر لو اريد للبعثة ان تواصل.

٥٤-وادى سحب القوات متعددة الجنسية من مجمع قصور البصرة الى تدني مستوى الامن في المناطق المحيطة بالموقع، وقد ادى ذلك بدوره الى سحب الامم المتحدة لموظفيها وممتلكاتها من مجمع البعثة الكائن في مجمع قصور البصرة في ٢٨ نيسان ,٢٠٠٧ ويجري البحث في امكانية إقامة موقع جديد للامم المتحدة في البصرة، كما تنظر البعثة وفريق الامم المتحدة القطري في امكانية توسيع مجمع الامم المتحدة في اربيل ومركز عمليات الامم المتحدة في شمال العراق.

٥٥-ولا يزال لدى البعثة مكتبان في مدينتي الكويت وعمان دعما لعملياتها في العراق. غير ان هناك خططا لجمع مكاتب البعثة الموجودة خارج العراق في موقع واحد في عمان بحلول نهاية عام ٢٠٠٨ وسيؤدي ذلك في نهاية المطاف الى اغلاق مكتب البعثة في الكويت.

٥٦-وحتى ٣١ أيار تم التعهد بالتبرع للصندوق الاستئماني لدعم الكيان المستقل بمبالغ اضافية قدرها ٢,٦ مليون دولار، واني ممتن لحكومات المانيا وايرلندا وبولندا والسويد وفنلندا ولكسمبرغ وهولندا لتبرعاتها السخية، غير انه يطلب من الدول الاعضاء الاخرى تقديم اموال اضافية لضمان امتلاك القوة المستقلة التي توفر الامن للامم المتحدة على المستوى المتوسط ما يكفي من موارد لبقية العام.

٥٧-وفي كانون الثاني ٢٠٠٧ زودت الدانمرك البعثة بطائرات ثابتة الجناحين متخصصة يسرت جزئيا نقل الموظفين والمواد بين عمان واربيل والكويت ومطار بغداد الدولي وان القوة متعددة الجنسية في العراق هي التي تتولى دون سواها نقل الافراد والموظفين بين مطار بغداد الدولي والمنطقة الدولية، ولن تتمكن الدانمرك من تمديد فترة الترتيبات الحالية الى ما بعد حزيران ٢٠٠٧ لذلك يجري البحث في امكانية ايفاد طائرات بديلة بما في ذلك ايفاد طائرات مروحية تجارية، واني ممتن للدانمرك في دعمها واطلب مجددا من الدول الاعضاء المبادرة الى تزويد البعثة بالطائرات.

جيم - الاتفاقات

٥٨- وقعت الامم المتحدة وحكومة العراق اتفاق مركز البعثة في حزيران ٢٠٠٥ واتفقتا على دخول هذا الاتفاق حيز النفاذ استنادا الى تبادل مذكرتين دبلوماسيتين تثبتان التصديق عليه وقدمت الامم المتحدة مذكرتها في عام ٢٠٠٥ بينما لم ترد بعد المذكرة.

٥٩- وتم تقريبا انجاز البروتوكولات الملحقة التي طلب اعدادها في اتفاق ٨ كانون الاول ٢٠٠٥ المبرم بين منظمة الامم المتحدة وحكومة الولايات المتحدة الامريكية بشأن انشاء قوة امن لحماية بعثة الامم المتحدة لتقديم المساعدة الى العراق، غير انه بسبب تناوب مسؤولي القوة متعددة الجنسية في العراق المكلفة بهذا الملف، لم يتم وضع هذه البروتوكولات في صيغتها النهائية ولا توقيعها ولا استلامها، آمل ان يصبح في الوسع الانتهاء من هذه العملية بحلول نهاية شهر تموز اذ ان الشخص الذي سيحل محل الموظف المنتهية مدته التابع للقوة متعددة الجنسية في العراق المسؤول عن الاتصال مع البعثة، قد وصل مؤخرا.

سادساً- ملاحظات

٦٠-بقي النسيج السياسي والاجتماعي في العراق، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ضحية الضغط الشديد الناجم عن تواصل العنف السياسي والمذهبي والاجرامي وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها قوات الامن العراقية ومتعددة الجنسية لوضع حد لاعمال العنف هذه، كانت وتيرة التقدم المحرز ابطأ مما كان يؤمل لدى اطلاق المبادرات الامنية مطلع عام ٢٠٠٧، وتبدى ذلك في تواصل الاعتداءات على السكان المدنيين والبنى التحتية المادية والمؤسسات السياسية، مثل مجلس النواب.

٦١-وتبين لي من المباحثات التي اجريتها مع القادة العراقيين، وكبار المسؤولين الرسميين في المنطقة والمجتمع الدولي بشكل عام، ان ثمة ادراكا متناميا ان المشكلات المعقدة التي يواجهها العراق مترابطة وان حلها العاجل يصب في مصلحة المنطقة، وحتما، مصلحة العالم.

واتخذت عدة مبادرات جسدت مستوى من التضامن لمعالجة تبعات الازمة التي يعانيها العراق، وشكل المؤتمر الذي عقد في جنيف في شهر نيسان بشأن المشردين العراقيين اولى الخطوات الهامة في درب البحث عن حلول جماعية لمشكلة متفاقمة تترك تداعياتها على المنطقة ككل، كما ان النقاشات التي جرت بمناسبة اطلاق العهد الدولي مع العراق في شرم الشيخ في ٣ ايار ٢٠٠٧ وفي الاجتماع الذي عقدته اليوم التالي الدول المجاورة والدول الاعضاء الدائمة الخمس ومجموعة الثمانية، كانت حدثا بارزا بسبب ادراك المشاركين فيها ادراكا عميقا لضرورة مساندة جهود المصالحة التي تبذلها حكومة العراق، وذلك عبر تقديم الدعم الدولي المتضافر، وجاء قرار اللجان الفنية المعنية بالامن، والمشردين العراقيين، وامدادات الطاقة ليشكل دليلا آخر على الاستعداد لتوثيق التعاون من اجل معالجة المسائل الهامة للعراق وبلدان الجوار، واشجع جميع الجهات المعنية على الابقاء على هذا الزخم والبحث عن وسائل ملموسة اضافية لزيادة التعاون من اجل معالجة مشكلات العراق وما تستتبعه من مشكلات اقليمية.

٦٢-وتبين من اجتماعات شرم الشيخ ان المجتمع الدولي على استعداد للعمل يدا واحدة تضامنا مع العراق، على الرغم من ادراكه تعقيدات الحالة، ومن واجب القادة العراقيين الان تنفيذ الالتزامات لما فيه مصلحة مواطني العراق، وفي ضوء العنف المتواصل، الذي يشكل اختبار لمدى وحدة البلد، يلزم بذل المزيد من الجهود لبناء جسور الثقة عن طريق الحوار الوطني. والامم المتحدة على استعداد لمساندة العراق في هذا الشأن.

٦٣-واتاحت عملية مراجعة الدستور وعمل مجلس النواب فرصة توسيع نطاق الحوار السياسي، وينبغي على لجنة مراجعة الدستور للعمل البناء الذي اضطلعت به اذ انه يمكن اعتماد مجموعة من الوصيات التي تقدمت بها لتصحيح بعض اوجه النقص المبينة في الدستور، غير انه يتبقى عدد من المسائل الدستورية الهامة التي لم تعالج في التوصيات التي قدمت الى مجلس النواب. ونتيجة لذلك، لم تحرز أي تقدم بشأن الاحكام القانونية الحيوية الاخرى، مثل القوانين المتعلقة بالغاز والنفط، والانتخابات في المحافظات، وعملية اجتثاث البعث والعفو عن اعضائه، ومثل تشكيل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات انجازا بارزا اثناء الفترة المشمولة بالتقرير.

٦٤-وبدأت العملية السياسية في العراق تدخل مرحلة بالغة الحساسية، وهي تستدعي بذل الجهود لبناء الجسور واتخاذ التدابير التي ترمي الى احلال الاستقرار في البلد، وعليه، فان المسائل الخلافية، مثل الاستفتاء المتعلق بكركوك والاراضي المتنازع عليها، لا بد من مقاربتها بدقة، ويجب العثور على حلول عن طريق الحوار الوطني المتواصل والبحث الدؤوب عن حل توفيقي، وفي الدستور.

٦٥-والامم المتحدة، على غرار ما أظهرته التحضيرات لاجتماعات شرم الشيخ ما زالت ملتزمة بمساعدة حكومة العراق، وتدعى الامم المتحدة بشكل متزايد الى تأدية دور اوسع نطاقا في العراق، وسأنظر ان سمحت الظروف وحيثما امكن، في توسيع نطاق دور الامم المتحدة ووجوده في العراق، وللقيام بذلك، لا بد من الحصول على توجيهات واضحة من مجلس الامن وحكومة العراق، وسيقابل بالترحيب رفع مستوى التنسيق مع شركائنا الدوليين الرئيسيين، ولتؤدي الامم المتحدة دورها، يتسم انشاء البنى التحتية اللازمة وتهيئة الظروف المناسبة لتنفيذ عملياتها، بأهمية خاصة، ويشتمل ذلك على اتخاذ ترتيبات الحماية والامن المناسبة والدعم الجوي، وبصفة خاصة، بناء المرافق الامنة، واني لاقدر شديد التقدير الدول الاعضاء التي ساهمت في عمليات الامم المتحدة في العراق، وسواء عن طريق تزويدها بالاموال او اللوازم الفنية او نشر القوات لاغراض حمايتها، واني آمل ان يواصل مجلس الامن والدول الاعضاء في الامم المتحدة تزويد المنظمة في العراق بالدعم السياسي واللوجستي القوي.

٦٦-واود اغتنام هذه الفرصة لاتوجه بالشكر الى ممثلي الخاص في العراق، اشرف جيهانيز قاضي، لدوره القيادي الذي ما زال يؤديه وموظفي البعثة، الوطنيون منهم والدوليون فضلا عن موظفي وكالات الامم المتحدة وبرامجها وصناديقها لتفانيهم في عملهم للاضطلاع بالمهام المطلوبة منهم. واخيراً.. او د ان اشكر نائب ممثلي الخاص في العراق، السيد جان ماري فاخوري، الذي يترك البعثة في ٣٠ حزيران وذلك على خدماته والعمل القيم الذي قام به في ظروف غاية في الصعوبة، فهو ترك اثرا لن يمحى في مجال تقديم المساعدات الانسانية وانشطة التنمية واعادة الاعمار في العراق، واتمنى له كل التوفيق في مهامه الجديدة.